

## بحار الأنوار

[330] إلی أتکف ؟ قال: نعم فدعا أبي عليه السلام الشجرة فأقبلت تخذ الارض حتى أطلتهم ثم قالت: يا زيد أنت ظالم ومحمد أحق بالامر منك فكف عنه ، وإلا قتلتك فغشي على زيد ، فأخذ أبي بيده ، وانصرفت الشجرة إلی موضعها ، فحلف زيد أن لا يعرض لأبي ولا يخاصمه ، فانصرف وخرج زيد من يومه إلی عبد الملك بن مروان فدخل عليه وقال: أتيتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه ، وقص عليه ما رأى ، وكتب عبد الملك إلی عامل المدينة ، أن ابعث إلی محمد بن علي مقيدا وقال لزيد: أرأيتك إن وليتك قتله قتلته ؟ قال: نعم. قال: فلما انتهى الكتاب إلی العامل أجاب عبد الملك: ليس كتابي هذا خلافا عليك يا أمير المؤمنين، ولا أرد أمرك، ولكن رأيت أن اراجعك في الكتاب نصيحة لك، وشفقة عليك، وإن الرجل الذي أردته ليس اليوم على وجه الارض أعف منه ولا أزهد ولا أروع منه، وإنه ليقرء في محرابه ، فيجتمع الطير والسباع تعجبا لصوته وإن قراءته كشه مزامير داود، وإنه من أعلم الناس، وأرق الناس وأشد الناس اجتهدا وعبادة، وكرهت لامير المؤمنين التعرض له فان لا لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، فلما ورد الكتاب على عبد الملك سر بما أنهى إلیه الوالي وعلم أنه قد نصحه فدعا بزيد بن الحسن فأقرأه الكتاب، فقال: أعطاه وأرضاه فقال عبد الملك: فهل تعرف أمرا غير هذا ؟ قال: نعم عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه، ودرعه، وخاتمه، وعصاه، وتركته، فاكتب إلیه فيه، فإن هو لم يبعث به فقد وجدت إلی قتله سبيلا. فكتب عبد الملك إلی العامل أن احمل إلی أبي جعفر محمد بن علي ألف ألف درهم، وليعطك ما عنده من ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله فأتى العامل منزل أبي فأقرأه الكتاب فقال: أجلني أيما ما قال: نعم فهياً أبي متاعا ثم حمله ودفعه إلی العامل، فبعث به إلی عبد الملك، وسر به سرورا شديدا فأرسل إلی زيد، فعرض عليه، فقال زيد، وإني ما بعث إلیك من متاع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله قليلا ولا كثيرا فكتب عبد الملك إلی أبي إنك أخذت مالنا، ولم ترسل إلينا بما طلبنا .